[ 294 ] عمارة بن زيد (1) قال: حدثني عبيد ا بن العلا، قال: حدثني صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان قال: حدثني أبي، عن أبي المعتمر مسلم بن أوس قال: حضرت مجلس علي عليه السلام في جامع الكوفة فقام إليه رجل مصفر اللون كأنه من متهودة اليمن فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا خالقك وانعته لنا كأنا نراه وننظر إليه، فسبح علي عليه السلام ربه وعظمه عزوجل، وقال: الحمد  الذي هو أول لابدئ مما، ولا باطن فيما، ولا يزال مهما، ولا ممازج مع ما، ولا خيال وهما، ليس بشبح فيرى، ولا بجسم فيتجزأ، ولابذي غاية فيتناهى، ولا بمحدث فيبصر، ولا بمستتر فيكشف، ولا بذي حجب فيحوى، كان ولا أماكن تحمله أكنافها، ولا حملة ترفعه بقوتها، (2) ولا كان بعد أن لم يكن، بل حارت الاوهام أن يكيف المكيف للاشياء، ومن لم يزل بلامكان ولا يزول باختلاف الازمان، ولا ينقلب شأنا بعد شأن، البعيد من حدس القلوب، المتعالي عن الاشباه والضروب، الوتر علام الغيوب، فمعاني الخلق عنه منفية، وسرائرهم عليه غير خفية، المعروف بغير كيفية، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، ولا تدركه الابصار، ولا تحيطه الافكار، (3) ولا تقدره العقول، ولا تقع عليه الاوهام، فكلما قدره عقل أو عرف له مثل فهو محدود، وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال: هو فيها كائن، ولم ينأعنها فيقال: هو عنها بائن،

_____ (1) هو عمارة بن زيد أبو زيد الخيوانى، لا يعرف الا من جهة البلوى، حكى عن رجال النجاشي أنه قال: عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني الهمداني، لا يعرف من أمره غير هذا، ذكر الحسين بن عبيد ا أنه سمع بعض أصحابنا يقول: سئل عبد ا بن محمد البلوى عن عمارة بن زيد: هذا الذى حدثك ؟ قال: رجل نزل من السماء حدثنى ثم عرج " وينسب إليه كتب منها: كتاب المغازى، كتاب حروب أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مقتل الحسين بن على عليه السلام وأشياء كثيرة تنسب إليه. انتهى وقال ابن الغضائري: وأصحابنا يقولون: انه اسم ما تحته أحد، وكل ما يرويه كذب والكذب بين في وجه حديثه. أقول: وباقى رجال السند مثله في الجهالة. (2) إيعاز إلى بطلان مقالة التجسيم والتشبيه، وأنه سبحانه مقدس عن ذلك، وأن قوله تعالى " الرحمن على العرش استوى " وقوله: " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " ليسا محمولين على ظاهرهما. (3) في التوحيد المطبوع: ولا يحيط به الافكار. _____